على التذكير فكيف يذكره في الترجمة بخلاف المعرب والمبني والنكرة
والمعرفة والمقصور والممدود فانه نكلم على كل من ذلك قوله
علامة التانيث اي في الاسم المتمكن كما في التسهيل قال الدماميني
احترازا من المبني بطريق الاصالة فانهم لم يجعلوا علامة تانيثه
ما يذكر بل ربما دلوا على تانيثه بمجرد ذلك كالكسر في انت والنون
في هن ونحوه انتهى وفيه انه ان اريد تانيث المدلول ورد نحو
طلحة وحمزة اسمي رجلين وان اريد تانيث الكلمة ورد نحو
ربت وثمت بفتح التا وسكونها فان تانيثهما بالتا مع انهما
حرفان ويمكن اختيار الاول ودفع ورود نحو طلحة وحمزة بان
مدلولهما في الاصل مونث اي قبل جعلهما اسمي رجلين هـ
والظاهر ان قيد التسهيل في الاسم المتمكن صفة التانيث
لا علامة اي التانيث الكائن في مدلول الاسم فتدخل تاء التانيث
المتصلة بالفعل لانه يصدق عليها انها علامة تانيث مدلول
الاسم المتمكن وهو الفاعل فلا ينافي التقييد بالاسم تجويزه
مع ان المقصود دخولها كما صنع الشارح واعلم ان ما فيه تا التانيث
ومدلوله مذكر كطلحة وحمزة يذكر ولا يونث نظرا للفظ وشذ
قوله ابوك خليفة ولدته اخرى وان الفرق بين المذكر
والمونث ليس في كل اللغات بل بعضها لا يفرق فيه ولا
بينهما بفرق لفظي كالتركية والفارسية بل بالقرائن كما قاله
سم وغيره قوله تا او الف اي باو التي لاحد الشيئين اشارة
الى ان العلامتين لا يجتمعان في كلمة واحدة فلا يقال في ذكرى
مثلا ذكراة واما علقاة وارطاة فالفهما مع وجود التا للالحاق
بجعفر ومع عدمها للتانيث قاله سم وتبعه شيخنا والبعض
وفيه ان كون الالف عند عدم التا للتانيث غير لازم بل هي
حينئذ تحتمل الالحاق والتانيث كما سلف قوله وتختص بالاسما
اي اذا الحقت اخرا واذا اختصت للتانيث فلا يرد ان الحركة
تلحق اول المضارع للدلالة على تانيث الفاعل وعلى المضارعة
قوله والف قبلها الف فتنقلب هي همزة فيه ان الف التانيث
هي الثانية المنقلبة همزة لا الاولى وهو كذلك انتهى سم اي على

الراجح

الراجح كما اوضحناه في باب ما لا ينصرف وسياتي ايضا فزيادة
قلت اذا كانت الف التانيث هي الالف الثانية المنقلبة همزة
كانت مفردة وكلام الشارح يقتضي انها غير مفردة حيث قابل بها
المفردة قلت معنى كونها غير مفردة احتياجها للسبق مثلها
فتامل قوله وهي الممدودة قال البصريون هي فرع عن
المقصورة والكوفيون هي ايضا اصل كذا في الهمع قوله
واعم ان التا اكثر ولذا قال المص ان التا اصل للالف وقيل
بالعكس لان التانيث بالالف لازم قال ابن اياز والذي اراه
ان كلا منهما اصل على حدته اسقاطي قوله فانها تلتبس
بغيرها كالف الالحاق والف التكثير قوله ليشمل الساكنة
كتا قامت هند قوله وعكس الكوفيون قال الدماميني
نظرا الى انها تشبه الالف انتهى قال الرضي وليس اي كلام الكوفيين
بشيء لان التا في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف
قوله لان الاصل لاصالة التذكير بدليلين احدهما انه ما من
مذكر ولا مونث الا ويطلق عليه شيء وشيء مذكر والثاني
انه لا يفتقر الى زيادة والتانيث لا يحصل الا بزيادة ولا يختص
التذكير والتانيث الا في الاسما اذا قصد مدلولها فان قصد
لفظ الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة
وكذا الفعل والحرف وحروف الهجا يجوز فيه الوجهان بالاعتبارين
وذهب الفرا الى ان تذكير حروف الهجا لا يجوز الا في الشعر
دماميني قوله وفي اسام جمع اسما التي هي جمع اسم فهي
جمع الجمع قوله فقدروا التا قال الرضي ولا يتقدر غيرها لان
وضعها على العروض وان نقصها بتجويزات تحذف وتقدر
انتهى وللامر من ان التا اكثر واظهر دلالة من الالف قوله ويعرف
التقدير اي تقدير التا في الاسم فائدة ما لا يتميز مذكره
من مونثه فان كان فيه التا فهو مونث مطلقا كالنملة والقملة
للمذكر والمونث وان كان مجردا من التا فهو مذكر مطلقا كالبرغوث
للمذكر والمونث قاله ابو حيان قوله بالضمير اي بعود الضمير
على الكلمة مونثا نحو النار وعدها الله الذين كفروا وحتى تضع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)